الفصل الثاني عشر

دور المجتمع في رعاية الطفل الموهوب

المجتمع يمثل الحلقة العُليا في سلسلة الأوساط التي يعيشها الطفل ليأخذ دوره في الحياة كعنصر فاعل، والمجتمع هو الوسط العام الذي يُحيط بالموهوبين،والذي يجب أن يتوافر فيه النجاح الملائم الذي يُبرِّز المواهب والقدرات ويُراعي الاستعدادات.

وإذا كنا نُسلِّم بأهمية دور المجتمع في رعاية المواهب،فإنَّنا نعرف أنْ الموهوبين ثروة قومية حقيقية تستثمرها المجتمعات المتقدِّمة في التطوير والتجديد والإبداع،لذا..وجب علينا أن نوفر لهم أسباب البقاء في وطنهم العربي الكبير حفاظاً علي هذه الثروة من الضياع بسبب الهجرة إلي البلدان الأخرى التي تعمل المستحيل لتشتريهم بثمن مهما غلا فهو ثمن بخس بالقياس بمَّا ينجزونه ويحققونه في مجال تدفق تيار الحضارة الإنسانية بكل ما يُساعد علي نمائه وارتقائه وإغنائه بالكشوف العلمية والمبتكرات الحديثة.

❖ دور الدولة في رعاية الأطفال الموهوبين:

1. علي الدولة أن ترعي الموهوبين بإنشاء الفصول والمدارس الخاصَّة بهم،وأن تُخصِّص الاعتمادات والميزانيات الوفيرة للمكتشفات العلمية،كمَّا يجب أن تضع تخطيطاً علمياً للقياس العقلي لمستويات جميع الأفراد والجماعات وذلك بحصر الكفايات العقلية وتوجيهها توجيهاً هادفاً.

2. يجب علي الدولة أن توفر البعثات والزيارات العلمية للموهوبين إلي الدول المتقدِّمة التي قطعت شوطاً في التقدُّم العلمي والتكنولوجي.

3. أنْ تتبني الدولة افتتاح المعارض للمخترعين والفنانين من الموهوبين، وتُقدِّم نتاجهم ومبتكراتهم.

4. علي الدولة أن تُراعي أُسر الموهوبين، ففي هذه الرعاية رعايةٌ للموهوبين أنفسهم، وذلك بأن تُيسر لهم حياتهم، وسُبُل عيشهم، وإزالة العقبات من طريقهم الذي ينعكس إيجاباً علي جميع أفراد المجتمع.

❖ دور الحركة الكشفية في رعاية الأطفال الموهوبين:

وهي تُعد إحدى المؤسسات الأهلية التربوية،وباعتبارها تتضمَّن العديد من البرامج، والنشاطات التربوية والتعليمية الهادفة التي تُساعد في تربية النشء والشباب وتوجيههم ، لتحقيق أقصي ارتقاء بقدراتهم البدنية ، والفكرية،والثقافية ، والاجتماعية، والمهارية ، وذلك بهدف تحقيق الشخصية المتوازنة والمتكاملة.

وتقترح الدكتورة"هدي حسن شوقي"بالمركز القومي للبحوث التربوية،العديد من الاقتراحات التي تُساعد علي اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم،نوجزها في التالي:

1. ضرورة الاهتمام بتوفير القيادات الكشفية التربوية المُدرَّبة والمؤهلة للتعامُل مع قدرات الطفل الموهوب.

2. ضرورة الاهتمام بتوفير الخطط والبرامج والمناشط الكشفية الغير تقليدية،بهدف استثارة وتحدي قدرات الطفل الموهوب ومحاولة تنميتها الشاملة.

3. العمل علي بث الوعي الكشفي عن طريق وسائل الإعلام المرئية ، والمسموعة، والمقروءة لجذب الأعضاء للانضمام للحركة الكشفية.
4. العمل علي التخطيط السليم للبرامج والمناشط الكشفية عن طريق خبراء في مجالي التربية وعلم النفس.

❖ المجتمع..وإعداد البرامج لتنمية قدرات الأطفال الموهوبين:

إن وضع خطة لبرنامج نشاط الأطفال يكون له أكبر الأثر في نمو القدرات الإبداعية عند الطفل الموهوب،ومن المفترض أن تُقدَّم البرامج الصيفية خبرات في الرسم،وإعداد النماذج من الصلصال ، ومختلف الأنشطة الترويحية ككتابة الشعر والقصة ، وتأليف المقطوعات الموسيقية وعزفها، وعمل الدورات المختلفة في الرياضة البدنية..وغيرها.كل هذا يُعطي الطفل الموهوب فرصة لتنمية ميوله ومهاراته الاجتماعية خلال خبرته وتجاربه في العمل واللَّعب مع الأطفال الآخرين،وبالتالي يزداد تقديره للمواهب والقدرات التي يمتلكها مُقارنة بقدرات ومواهب الآخرين.

والذي لا شك فيه أن لوسائل الإعلام دورها في رعاية المواهب وذلك من خلال احتضانها للإنتاج الثقافي للموهوبين،فمجلات الأطفال مُطالبة،علي سبيل المثال،بمتابعة الموهوبين الذين يكتبون ويتصلون بها،ولا بأس في هذه الحالة من تزويدهم بالكتب والمجلات المجانية،ونشر صورهم ونماذج من أعمالهم،وتقديم النصائح، ومتابعة سلوكهم الثقافي.

❖الإعداد لتقديم كتب مميزة للأطفال الموهوبين:

يجب أن تتوافر للطفل الموهوب كتب تُقدِّم له وجهات نظر متباينة ومُتعدِّدة حول الموضوع الواحد،كمًا يجب أن تتوافر له المراجع التي تبحث في موضوعات الدراسة باستفاضة وترابط ،وبحيث لا تتعدي تلك الكتب المستوي التحليلي الذي وصل إليه الطفل، للدرجة التي تجعله يعجز عن متابعة هذا الكتاب.لذا،فمن الواجب أن تتوافر الكتب الجادة، والترفيهية أيضاً،وكذلك الكتب المشتملة علي الواقع حول الموضوع الذي بحوزة التلميذ والذي يهتم بدراسته،وذلك حتى نضمن له الدراسة المستفيضة التي تُشبع نهمه.

وكتاب الطفل الموهوب يجب أن يكون متميِّزاً في:فكرته، وأسلوبه، وخطوطه، ورسومه، وتلوينه، وإخراجه، وورقه، وطباعته، وتغليفه؛ لأنَّه يُثقف عيني الطفل وعقله.

❖ إعداد وتقديم كتب الأطفال المصوَرة بشكلٍ جذاب:

ليس المقصود بكتب الأطفال المصوَّرة هي أن تكون كتب مدعمة بالصور الفوتوغرافية. وكان لظهور الكتب المصوَّرة أثر كبير في مجال نشر كتب الأطفال التي لم تعد مُجرَّد رسوم توافق النص الأدبي فقط،بل باتت هناك مواصفات مُحدَّدة يجب أن يكون عليها الكتاب المصوَّر.

وفي كتب الأطفال المصوَّرة،والتي تختلف عن الكتب المرسومة،فالكلمات مضفورة مع الصور، والرسوم ملتحمة عضوياً مع النص،تُصافح عيون الأطفال لكي تُثير مشاعرهم وانفعالاتهم، وتُضيف جديداً للكلمات،وتُشكِّل لها بُعداً إضافياً.إن الجمل والعبارات قد تكون مبتورة لتكملها الرسوم،فلا انفصال بين الكلمة والرسم،فقراءة النص وحده يُحس معه الطفل

بنقص حاد،ومشاهدة الصور متتابعة لا تُفيد كثيراً،إذ لا سبيل إزاء الكتب المصوَّرة غير القراءة للمكتوب والمرسوم معاً.

إنَّنا بحق نتطلع إلي كتب متميزة للأطفال مصوَّرة ومرسومة، ولن يتحقق ذلك إلاَّ بالتعاون العميق بين: الكُتَّاب من جانب والرسامين والمصممين والمخرجين من جانب آخر، بالإضافة إلي الناشرين.إن صناعة الكتاب المصوَّر أصبحت ضفيرة من كل هذا.

❖ الإعداد لكتب دينية ثرية:

نؤكِّد أن الكتب الدينية هي التي تربط الطفل بخالقه،وتعوده الحفاظ علي القيم الدينية والأخلاقية. وتعود أهمية الكتابة الدينية للأطفال إلي عدة مقومات،نذكر منها:

- أنْ ينشأ الطفل علي الإيمان بالله سبحانه وتعالي.
- أنْ يعرف الطفل مبادئ الدين الأساسية مُتحرِّراً من الخرافات والتعصُّب.
- أنْ يتم بناء عقيدته علي أُسس سليمة من الفهم والممارسة عبادةً وسلوكاً.
- أنْ ينطبع الطفل علي يقظة الضمير،ويُربي علي الإيمان بالفضائل الخُلقية،والقيم الصالحة والتمسُّك بها،وعلي حب الخير وبذل المعونة للمحتاج..إلخ.
- أنْ تُنمي في الطفل العزيمة والمثابرة والقدرة علي مواجهة الحياة في تفاؤل وثقة بالله سبحنه وتعالي.

❖ إعداد الكتب الأدبية المُثيرة لإبداع الطفل الموهوب:

لكتب الأطفال،وخاصَّة الشعر أهمية في تنمية ذكاء الطفل،فالشعر ما هو إلاَّ نوعٌ من الإبداع، والإبداع عملية عقلية تتولَّد بها أشياء جديدة. وحب الشعر عند الأطفال قد تخلق فيهم المَلَكة الإبداعية. والطفل المبدع،يمتاز بإحساسه بالمشكلات والتفاعُل معها،ويتميَّز أيضاً بالمرونة والتجديد،وله مستوي ذكاء مرتفع، وذاكرة قوية تُسهم في تنمية مَلَكاته الفكرية والإبداعية وشعر الأطفال لابد أن يتصف بعدة مواصفات، منها:

- بساطة الفكرة،وأنْ تكون هذه الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوي.
- أنْ تكون المعاني حسية يستطيع الطفل إدراكها، لا أن تكون معاني مُجرَّدة يستعصى علي الطفل فهمها وإدراكها.
- أنْ تكون لغة شعر الطفل بسيطة خالية من المفردات الغير مألوفة، وأنْ تكون الكلمات المستعملة مأخوذة من معجم كلمات الأطفال.
- أنْ يهدف شعر الأطفال إلي تربية التذوق الأدبي، ويُضفي الجمال والسحر علي التعبير والحديث من خيالات الشعر وصوره.

❖ الإعداد لتقديم كتب علمية رفيعة المستوي:

لابد من توافر الكتب العلمية لهؤلاء الأطفال الموهوبين، فهي تُنمي وتطوِّر عقولهم؛ لأنَّها تستطيع أن تُقدِّم لهم المفاهيم والمصطلحات العلمية الدقيقة.

ويمكننا تقديم بعض الأهداف العامَّة حول إكساب الأطفال الاتجاهات العلمية:

- تمكين الطفل من اكتساب القدرة علي التفكير بدقة.
- تنمية الفضول العلمي والفكري وحب الاستطلاع لدي الأطفال، وأنْ ندعهم يبحثون ويكتشفون بأنفسهم ما يتعيَّن عليهم تعلُّمه من حقائق وأفكار.

- تنمية الفكر الاحتمالي إلي جانب التفكير العلمي.
- تنمية قدرات الطفل علي إدراك المشكلات واكتشافها، لا مُجرَّد إيجاد الحلول لمَّا يُعرض عليه منها.

والكتاب العلمي مهم للأعمار والمراحل السنية المختلفة، فطفل ما قبل المدرسة يجد فيه مجموعة من الصور والنماذج، كمَّا يجد فيه أيضاً تعليمات مبسطة تُساعده علي الفهم.

أمَّا طفل المدرسة من6إلي12سنة،والتي يبدأ فيها التفكير المُسميّ بالمنطق الرياضي، حيث أن الطفل يُفكِّر باستخدام العمليات،وأن فكره المنطقي يكون مبنياً - بصورة جزئية - علي التعامُل مع أشياء حياتية.وطفل هذه المرحلة قادر علي القراءة،ولذلك يقرأ الكتب العلمية المكتوبة بلغةٍ تتفق مع قدراته القرائية وتُثري حصيلته اللغوية.وهي تهدف أساساً إلي تنمية ذكائه بقص تحسين قدرته علي حلِّ المشكلات بالأسلوب العلمي.كمَّا أن الكتاب العلمي هو وسيلة كي يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة، وكذلك يؤكِّد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية اتجاهاته الإيجابية نحو العلم والعلماء، والأسلوب الأمثل للتقدُّم الحضاري من خلال الإثراء الواعي للبنية المعرفية للطفل،وإشباع حب الاستطلاع وزيادة طاقته للتعليم العلمي،وبذلك ينمو الذكاء.

وتُعتبر الكتب العلمية المترجمة باللغة العربية بالغة الأهمية لانفتاح الطفل علي الحضارات المختلفة،وترجمة الكتب العلمية تهدف إلي زيادة معلومات الطفل،وفهمه لنفسه،ولزملائه،وللعالم الذي يخرج عن نطاق أفقه المباشر كي يتعلَّم:كيف يواصل عملية النمو في مختلف نواحي الحياة.

ونلاحظ أن هناك العديد من الكتب العلمية المترجمة تلجأ إلي استثارة دوافع التعصُّب والعدوانية لديهم، لذا..أصدرت منظمة اليونسكو تقريراً مهماً أكَّدت فيه الأضرار الجسيمة التي تُقدِّمها مجلات"السوبرمان"،و"طرزان"والتي تُعد من الدرجة الثانية من حيث الوعي والإلهام، فضلاً عن خلوها من الأفكار الجديدة،وأنَّها قصصاً خيالية دون سند عقلي أو أساس علمي.

لذا..يجب الحذر الشديد عند ترجمة الكتب العلمية للأطفال، ويجب حذر الوالدين عند شرائهم الكتب العلمية المترجمة.

❖ الإعداد لتقديم قصص الأطفال بشكلٍ جذاب:

لقصص الأطفال سواء أكانت منشورة أو غير منشورة أهمية قصوى لبناء ذكاء أطفالنا الموهوبين،فهناك من القصص ما تهتم بإثارة خيال الطفل من أجل رفع مستوي ذكائه، فبعض القصص تُقدِّم له قانوناً من قوانين الطبيعة بشكلٍ مبسط في حكاية مثيرة للخيال.

والقصة تُعتبر من أهم وسائل جذب الانتباه وإعداد الحواس لاستقبال والتقاط كل ذبذبات الأحداث، ولذلك يجب اختيار القصص التي تُنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية الرفيعة.

❖ كتب تبسيط العلوم للأطفال الموهوبين:

هناك اتجاه بخصوص نوعية أدب الخيال العلمي الذي يري بعضهم ضرورة الاقتصار علي تقديمه للأطفال وأصحاب هذا الاتجاه يُفضلون الحقائق العلمية علي الخيال ويرون أن الواقع أروع من التخيُّل.وفي هذا الإطار برز في السنوات الأخيرة لدي العديد من المكتبات

ودور النشر الكثير من السلاسل الإبداعية العلمية في هذا المجال تُقدِّم للأطفال معلومات ومعارف مبسطة تتصل: بعالم الكواكب ،والفضاء ،والبحار والمحيطات، وبالحيوانات، والطيور، والغابات، والمناطق الجغرافية في العالم،وهي تتسم بإخراج جيد وطباعة أنيقة، وهذه الكتب تُنمي معارف الأطفال وتشدهم لواقعهم،وتُعرِّفهم بيئتهم ومحيطهم القريب والبعيد، وتُحدِّد موقعهم من العالم الواسع القريب.

والمكتبة العربية تبقي دوماً بحاجةٍ إلي مثل هذه الجهود ،وهذه المؤلَّفات القيمة التي ينبغي أن تتضافر الجهود لدعمها،غير أن انذي يمكن ملاحظته في هذا المجال هو أنَّنا لا يمكن أن نُطلق صفة قصص الخيال أو أدب الخيال علي مثل هذه النتاجات الثقافية والفكرية؛ لأنَّها تفتقر إلي أبسط مقومات وقواعد القصة التي تعتمد علي الحركة والحدث والحوار والمواجهة، وإنما يمكن أن تُشكِّل مصدراً مهماً من مصادر ثقافة الأطفال وتعليمهم؛ لأن تقديم المعلومات والمعارف العلمية والتعليمية،ولو بشئ من التبسيط والاختصار والإخراج الجيد المناسب،لا يمكن أن يُعد أدباً بأي حالٍ من الأحوال.

❖ تكثيف الجهود لإبداع قصص خيال علمي للطفل العربي الموهوب:

إنَّنا نريد لطفلنا العربي أدباً علمياً،يرمي إني صنع إنسان عربي فاعلاً، ومبدع، ومبتكراً، ومخترعاً، قادراً علي مواجهة تحديات هذا العصر الذي نعيشه، بحيث يستطيع هذا الإنسان العربي الجديد أن يكون حاملاً للفكر العلمي النقدي،وسباقاً إلي التعلُّق بأسباب العلم والتقدُّم التكنولوجي الرهيب.

وإنَّه جدير بكُتَّابنا ومُبدعينا المتوجهين للأطفال تكثيف جهودهم الإبداعية في هذا المجال لتحقيق ما نصبو إليه،كمَّا ينبغي علي الهيئات الإقليمية المتفرعة من منظمة اليونسكو، أو جامعة الدول العربية ،وبوزارات الثقافة والإعلام، وسائر الجهات، والاتحادات المهتمة بثقافة الطفل في وطننا العربي الكبير،وبدور النشر الحكومية والأهلية،أن تتبني الاهتمام والتمويل لبعض المشروعات الثقافية المهمة لتأليف القصص، والكتب، والسلاسل الإبداعية، والموسوعات العلمية في هذا المجال،وأن تُنجز العديد من الأفكار، والطموحات، والتصوُّرات عبر وسائط ثقافة الطفل باختلاف وسائلها، وإمكاناتها، وأهدافها من: إذاعة، وتلفزيون، وسينم،ا ومسرح، وصحف، ومجلات،حتى نتبوأ المكانة اللائقة بنا في ظلِّ ما يُعرف بنظام العولمة.

❖ دور مؤسسات المجتمع لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين:

•أولاً: دور جماعة الأصدقاء:

لقد برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية في العقود الأخيزة، والتي برزت بوضوح مع الروابط الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة،وتفكُّك الأسرة في المجتمعات الغربية المادية المُعاصرة، وظهور ما يُسميّ بصِّراع الأجيال بين أعضاء الأسرة الواحدة تجاه مواقفهم من القيم المختلفة الموجودة بالمجتمع.

وهذه الجماعة لها أهمية بالغة في تنمية الذكاء لدي الطفل،فهي تؤدي إلي التأثير بشدةٍ في تنمية الفكر والعقل،ونقل نماذج السلوك والقيم المستقرة،وإعداد الصغير من أجل الوفاء بالأدوار المطلوبة منه،كمَّا أن جماعات الأصدقاء تُعد بناءً اجتماعياً غير رسمي يضم عدداً من الأفراد الذين يجمعهم تقارُب السِن، أو قرب محل الإقامة،أو تماثُل الوضع الطبقي،أو

وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة أو النادي،وغالباً ما تقوم العلاقات بين هؤلاء الأفراد علي أساس التكافؤ والاحترام،كمًا ينشأ بينهم تفاعُل شخصي مباشر،ومن هنا يتأتي لجماعات الأصدقاء أن تُمارس تأثيراً له مغزاه علي قيم واتجاهات أعضائها.

وتضطلع هذه الجماعات بوظيفتين رئيسيتين، هما:

- نقل وتعزيز الثقافة وخصوصاً الثقافات الفرعية.
- غرس قيم، ومفاهيم، ونماذج سلوكية جديدة.

وهاتين الوظيفتين تنبعان من أن جماعة الأصدقاء تُتيح لأعضائها أول فرصة لمعايشة مجموعة لحالة غير أُسرية تُلقنهم كيفية أداء أدوارهم،وتُنشنهم علي أنماط جديدة في التفكير والإدراك والسلوك.

كمًا يُجمع علماء النفس علي إن الخبرات الاجتماعية السليمة، والعلاقات الكثيرة التي تتوفر للطفل في السنوات الأولي من حياته تقوم بدورٍ مهم في تكوين وبناء شخصيته، وسلوكه، وتوافقه النفسي والاجتماعي.

فجماعات الأصدقاء لها دور حيوي في تنمية الذكاء، وتطوير العقل، والارتقاء بالسلوكيات؛ لأنَّها لا تخضع لمقاييس أو قوانين،وقد يتأثَّر الطفل بجماعات الأصدقاء تأثيراً مفاجئاً لأنَّها تنظيم غير رسمي وتأثيرها شديد إذا ما ضعف تأثير الأسرة والمدرسة،لذا.. يجب الاهتمام بهذه الجماعات ودورها المتنامي في منطقتنا العربية.

•ثانياً: دور أماكن العبادة:

لأماكن العبادة دور مهم في تنشئة الأطفال من خلال المعلومات الدينية والروحية والأخلاقية، ومن خلال التوجيه الديني الذي يُمارسه علي المؤمنين.

ودور العبادة تقوم بدورٍ حيوي في تربية أطفالنا، ليس فقط باعتبارها مكان لإقامة الشعائر الدينية، بل باعتبارها منارات للإشعاع الفكري والعلمي والثقافي.

•ثالثاً: دور الأندية والمؤسسات الاجتماعية:

تلعب المؤسسات الرسمية وغير الرسمية،مثل:النوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية، والأدبية والفنية،ومثل الجمعيات المختلفة،دوراً حيوياً في تنشئة الأطفال وتنمية ذكائهم وتطوير قدراتهم الاجتماعية والعقلية؛فالنوادي قد تؤدي وظائف الترفيه للطفل وتوفر له اللُعب المختلفة ، والأنشطة المُتعدِّدة، والتي تلعب دوراً مهماً كمنشط لذكائه وقدراته الاستيعابية. وكذلك توفر للطفل اللَّعب الاجتماعي،والأنشطة البدنية ، وتوفير وسائل القراءة، بما يؤدي في النهاية إلي تنمية ذكاء الطفل وتطوير قدراته الاستيعابية.

•رابعاً: دور المكتبات:

المكتبة واحدة من أهم المؤسسات التي وُجدت لتخدم الطفل، فهي تقوم بتغذية عقله، وتُنمي قدراته، وتُساعده علي التعليم الذاتي.

ولقد صدر إعلان لليونسكو العام1949م من القرن المنصرم،خاص بالمكتبات العامَّة، يتضمَّن أهداف المكتبات العامَّة بالنسبة للأطفال،ويتضمَّن ما يلي:علي المكتبة العامَّة أن تُقدِّم للأطفال الصِّغار التسهيلات اللاَّزمة،من أجل أن تنمو إمكاناتهم المُبدعة،وقدراتهم علي تذوق الفنون والآداب، ويُسهموا في تقدُّم المعرفة.

وقد أضحت مكتبة الأطفال العامَّة في عصرنا الراهن تطاول المدرسة، وأصبح الدور المنوط بها لا يقل أهمية في تهيئة الأجيال الجديدة للمستقبل. والمكتبة تُعوِّد الطفل القراءة الجادة المُثمرة، وتُشبع حُبّه للاستطلاع والمعرفة.

والمكتبة العامَّة ليست مُجرَّد خزائن كتب،إنمَّا هي معهد يتربي فيه الأطفال والكبار علي احترام الفكر وتقدير الثقافة، وحُبّ العلم، والسعي الحثيث للمعرفة. والأطفال يتدرَّبون من خلال المحافظة علي المكتبة والكتب علي احترام الملكية العامَّة،ويتجاوزون في حُبِّها نهمهم للملكية الخاصَّة، خاصَّة إذا كانت مكتبة شاملة،يُتابعون من خلالها الأحداث الجارية من خلال الدوريات، والصحف ، والمجلات،ثم هي تعقد الندوات والمناظرات ، وتُقدِّم المحاضرات ، فضلاً عن رواية القصص للأطفال من مختلف الأعمار.

ودور المكتبة يتجاوز اجتذاب الطفل إلي القراءة، لتمضي به إلي خضم الحياة ذاتها، ليخوضها الطفل بجديةٍ، وليعيشها دقيقة بدقيقةٍ.

وروَّا المكتبة العامَّة مطالبون بدراسة الحي أو المكان الذي توجد فيه المكتبة ومعرفة تاريخه،وجغرافيته، واقتصادياته، والمؤسسات القائمة فيه،فضلاً عن مشكلاته وسُبُل تنميته، وهذا يُدرِّب الأطفال علي إجراء البحوث الميدانية،ويجعلهم يدركون أن المعرفة تتأتي من جهدٍ يجب أن يتم بذله.

ومن الضروري أن تستثمر المكتبة أطفالها المُحبين للكتاب في إشاعة البهجة فيما حولها، إن تشجير حديقة المكتبة، والشارع أو الحي الذي يضمها مهمة جليلة وعظيمة، يجب أن يُشارك فيها الأطفال بكل الحب.

كمَّا أن تنظيم المحاضرات،وإقامة الندوات جزء لا يتجزأ من مهمات المكتبة العامَّة، وإقامة المعارض المتخصصة في الرسم والنحت والتصوير..إلخ لون مهم للغاية من أنشطتها.وهي قادرة أيضاً علي إقامة الحفلات الموسيقية في غير أوقات عمل المكتبة،بل إن بعض المكتبات لديها قاعة عرض مسرحي،أي أن المكتبة هنا مؤسسة ثقافية ومركز إشعاع حضاري،يضم كافة ألوان الفنون والآداب والعلوم.

♦خامساً: دور الأحزاب:

يحاول الحزب السياسي والاجتماعي خلق ثقافة جديدة للمجتمع،وتعزيز الثقافة القائمة،لمَّا يتفق مع آراء الحزب واتجاهاته من قيم،وعادات،وسلوكيات في المجتمع.ويقوم الحزب بدوره المهم من خلال كوادره وتنظيماته التربوية والتثقيفية ووسائله الإعلامية،ويحاول التأثير علي عقول الأطفال عن طريق حفلات خاصَّة في مناسبات مختلفة،وعن طريق مدَّهم بمجموعةٍ من الآراء السياسية ،والاتجاهات، والميول الفكرية، والحقائق والأحداث التاريخية، وذلك من أجل أجيال مستقبلية تؤمن بأهدافه وتنضم لتنظيماته في المستقبل.

فالأحزاب السياسية قد تلعب دوراً في تنمية المعرفة والثقافة والقيم والقدرات العقلية الاستيعابية، وبالتالي ذكاء الطفل، ولكن يحد من نشاط الأحزاب اتجاههم للكبار وحرصهم علي استقطاب القيادات الجاهزة والعقول الناضجة.

عموماً..كلَّما كانت كوادر الأحزاب نشطة وحريصة علي الاحتكاك كلَّما كانت قدرتها أكبر علي تنمية عقول الأطفال والعمل علي استقطابهم، وفقاً لتوجهات الحزب، ومدَّهم بالمواد المختلفة لتنمية ذكائهم ومواهبهم.